

مخاوف من استغلال سياسي ودعوات لإصلاح قانون الانتخابات

30 مرشحاً يتنافسون على خمسة مقاعد.. "الكوتا المسيحية"

وسط جدل واستبعاد أسماء بارزة



□ ترجمة/ حامد أحمد

مع إعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق القوائم النهائية للتحالفات السياسية والأحزاب والمرشحين الأفراد قبيل الانتخابات البرلمانية المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، يطرح سؤال حاسم حول مستقبل المكون المسيحي في البلاد: هل سيكون لهم صوت حقيقي في صنع القرار، أم سيُضخى به لصالح الأحزاب والكتل النافذة؟

يتنافس أكثر من 30 مرشحاً مسيحياً، بشكل فردي أو ضمن كتل وأحزاب محددة، على المقاعد الخمسة المخصصة لهم بموجب القانون الانتخابي العراقي. وتوزع هذه المقاعد بين محافظات بغداد ونيوى وكركوك ودهوك وأربيل. وفي الوقت نفسه، قامت المفوضية العليا للانتخابات مؤخراً باستبعاد ثلاثة من هؤلاء المرشحين لأسباب مختلفة.

حيث أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات استبعاد عدد من المرشحين الكلدان، السريان، الآشوريين، مما أثار ذلك جدلاً حول معايير الاستبعاد وانعكاساته على تمثيل المكونات الصغيرة في البلاد. وشمل القرار مرشح كلداني ممثل المكون المسيحي في محافظة نينوى، وكذلك ممثل عن مسيحي كركوك، واستبعاد مرشح آخر عن الحزب الوطني الآشوري في محافظة أربيل.

وفي محاولة لاستقطاب أصوات الناخبين المسيحيين، برزت عدة كيانات وتحالفات انتخابية، وصفها مراقبون بأنها تمثل "استغلاً سياسياً للمكون المسيحي". وعلى الرغم من اختلاف انتماءاتهم السياسية وخلافاتهم حول قضايا عديدة، فإن هذه الكيانات تشترك في استراتيجية واحدة: تبني أسماء مسيحية والتنافس على المقاعد الخمسة،

الامر الذي أثار مخاوف جدية بشأن استقلالية القرار السياسي المسيحي في البرلمان.

دعوة الى المشاركة

رغم التراجع الكبير في اعداد المسيحيين في العراق خلال العقود الأخيرة، خصوصاً بعد ان تعرض كثيرون لهجير القسري على يد تنظيم داعش عام 2014، يواصل بطريق

الكنيسة الكلدانية الكاردينال لويس روفائيل ساكو دعوته العراقيين، ولا سيما المسيحيين، الى المشاركة في الانتخابات المقبلة، مؤكداً على الدور الحاسم الذي يمكن ان يلعبه كل فرد في رسم مستقبل البلاد.

وقد دافع ساكو، الذي تمثل كنيسته غالبية المسيحيين في العراق، منذ فترة طويلة عن اقتصر التصويت على مقاعد الكوتا المسيحية.

اتهامات وتراجع ديموغرافي

تستمر الاتهامات المتبادلة بين ما يُعرف بـ "التحالفات المسيحية"، حيث تلوم بعض الأطراف الأخرى بأنها خاضعة لسيطرة أحزاب كبرى غير مسيحية وتُسَوِّلي على مقاعد الكوتا من دون أن تقدم تمثيلاً حقيقياً للمسيحيين. ويستمر هذا الصراع الداخلي في وقت يواجه فيه المجتمع المسيحي تراجعاً ديموغرافياً متسارعاً وظروفاً قاسية.

وفي الوقت ذاته، يبرز نواب جدد في البرلمان، غالباً ما يُعرى نجاحهم إلى أصوات غير مسيحية، إذ يُنظر إليهم على أنهم مرتبطون بأحزاب وتحالفات سياسية قوية. وتتصاعد المطالب بإصلاح قانون الانتخابات، حيث يدعو ناشطون إلى تعديل يضمن منع استحواذ "الغريباء" على مقاعد الكوتا المسيحية، بما يكفل أن يسمع الصوت المسيحي الحقيقي بعيداً عن التهميش والتبعية والاستغلال. ومع اقتراب موعد الانتخابات، يبقى السؤال الأساسي قائماً: هل ستمنح الانتخابات المقبلة فرصة لتمثيل مسيحيين حقيقيين، أم سيعاد إنتاج التاريخ نفسه؟

ويرى مراقبون ان الأحزاب تستغل الكوتا المسيحية عبر تشكيل قوائم بواجهة مسيحية لكنها خاضعة لتحالفات غير مسيحية، ما يفقد القرار المسيحي استقلاليتها.

الكاردينال لويس ساكو يطالب بان يقتصر التصويت لمقاعد الكوتا المسيحية على المسيحيين فقط ويحذر من ان السيطرة على بلدات المسيحيين من قبل فصائل مسلحة، إضافة الى الابتزاز والمضايقات، تدفع مزيداً من العائلات نحو الهجرة. في وقت تطرح هناك دعوات ملحة لإصلاح قانون الانتخابات، بما

يضمن ان تعكس مقاعد الكوتا إرادة المسيحيين انفسهم لا مصالح الكتل السياسية الكبرى. يذكر ان مجلس النواب العراقي يتألف من 329 مقعداً، بينها 9 مقاعد مخصصة للأقليات ضمن نظام الكوتا، تشمل المسيحيين، الإيزيديين والشبك. والشبك.

عن موقع كاثوليك تليغراف

أخطر ملفات عقارات

الأنبار يُفتح من

جديد: رفع الحجز

عن أراضي "الوفاء"

□ متابعة/ المدى

أعلن مدير بلديات الأنبار، المهندس أحمد حميد العبدلي، يوم أمس الأحد، عن رفع الحجز عن جميع قطع الأراضي السكنية التي تحمل تسليساً دون الرقم (90,000) في ناحية الوفاء، مؤكداً أن القرار دخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم.

وأوضح العبدلي في بيان تابعته (المدى)، أن "الخطوة جاءت بعد استكمال التدقيقات التي أجرتها هيئة النزاهة الاتحادية واللجان المختصة في المحافظة على سجلات الإفرازات والتخصيصات"، مشيراً إلى أن "رفع الحجز يمهّد الطريق أمام المواطنين لاستئناف معاملاتهم القانونية المتعلقة بقطع الأراضي، بعد سنوات من التجميد".

قضية أراضي ناحية الوفاء تعود إلى أكثر من عقد من الزمن، حيث ارتبطت بملفات فساد وتجاوزات إدارية واسعة. فقد كشفت تقارير رسمية عن استحواذ شخصيات متنفذة وموظفين محليين على عشرات القطع بطرق غير قانونية، بينها حالة مثيرة للجدل لموظف بسيط في البلدية امتلك أكثر من 160 قطعة أرض بصورة غير مشروعة.

وفي عام 2022، كان محافظ الأنبار قد وجّه بتجميد جميع معاملات الإفراز والتخصيص في بلدية الوفاء لحين استكمال التحقيقات وتدقيق الخرائط والتصاميم الأساس، ما أدى إلى توقف شبه كامل لمعاملات المواطنين طيلة الفترة الماضية.

ومن المتوقع أن ينعكس القرار بشكل إيجابي على الوضع العقاري والمعيشي في ناحية الوفاء، إذ ينتج لآلاف العوائل المضي قدماً في استثمار أراضيها أو استحصال سندات الملكية الرسمية بعد سنوات من الانتظار.

كما يُنظر إلى الخطوة على أنها محاولة لإعادة الشفافية والمصداقية إلى ملف توزيع الأراضي في الأنبار، خصوصاً أن الناحية كانت إحدى أكثر المناطق إثارة للجدل في ما يتعلق بملف العقارات.

□ بغداد/ يمان الحسناوي

منذ تأسيسها بعد عام 2003، مثّلت مجالس المحافظات أحد أبرز ملامح تجربة اللامركزية الإدارية في العراق، إذ أنيط بها دور رقابي وتشريعي محلي لمتابعة أداء الحكومات المحلية. غير أن مسار هذه التجربة لم يخل من الانتقادات، خصوصاً بعد تجميد عمل المجالس في عام 2019، على خلفية احتجاجات تشرين التي طالبت بإصلاحات شاملة، حيث اعتبر غياب المجالس حينها عاملاً ساهم في تحسين كفاءة التنفيذ المحلي.

ومع عودتها إلى الواجهة مرة أخرى، عاد الجدل حول جدوى هذه المجالس وصلاحياتها، خاصة في ظل واقع خدمي مترجع، وشكاوى المواطنين من غياب التحسن في القطاعات الأساسية، رغم تغير وجوه المحافظين وتنوع خلفياتهم بين

حزبيين وتكنوقراط. مع مطلع شباط 2024، بدأت مجالس المحافظات في العراق، التي انتُخبت في الانتخابات التي جرت في 18 كانون الأول 2023، وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نتائجها النهائية في 28 كانون الأول 2023. ثم صدّق عليها مجلس المفوضين في 21 كانون الثاني 2024، بدأ كل منها بانتخاب المحافظ وهيئة الرئاسة لكل محافظة، لتستأنف هذه المجالس عملها، بعد أن علّقه مجلس النواب أواخر عام 2019، إثر احتجاجات تشرين الأول من العام نفسه.

صلاحيات المجالس

تُعد مجالس المحافظات في العراق وفقاً للدستور، بمثابة السلطة التشريعية والرقابية في كل محافظة، حيث لهذه المجالس المنتخبة الحق في إصدار التشريعات المحلية، بما يمكنها من إدارة شؤونها وفق مبدأ اللامركزية الإدارية، من دون أن يتعارض ذلك مع الدستور والقوانين

التي تدرج ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية.

تتمتد الدورة الانتخابية لمجالس المحافظات العراقية أربع سنوات. تبدأ مع أول جلسة لها، وفقاً لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم الصادر عام 2008، وتتمتع تلك المجالس بالاستقلال المالي، ويمثلها رئيسها أو من يخلو، وتخضع لرقابة مجلس النواب بشكل مباشر، كما لها موازنات ممنوحة من قبل الحكومة الاتحادية.

أيضاً يمكن لمجالس المحافظات تخصيص إيرادات مالية جراء الخدمات التي تقدمها والمشاريع الاستثمارية الخاصة بكل محافظة، علاوة على الإيرادات المتحصلة

من الرسوم والغرامات المحلية، والمفروضة وفقاً للدستور والقوانين الاتحادية النافذة.

إلى ذلك، بين النائب المستقل، حسين السعبري، أهمية عمل مجالس المحافظات، لافتاً إلى أن لا أن أداء أعضاء مجالس المحافظات لا يرتقي إلى المستوى المطلوب. وقال السعبري خلال حديثه لـ(المدى) إن مجالس المحافظات هي خدمة تراقب أداء الدوائر وعمل القطاع الخاص، لذلك من المفترض أن تكون لهم بصمة واضحة في المحافظات. وأضاف، أن الخلافات السياسية بين المحافظين ورؤساء المجالس أدت إلى تفاقم المشاكل، حتى باتت هذه المجالس أشبه بحلقة فارغة تُغذي الفساد وتطغى سلبياتها على أي جانب إيجابي.

وبعد مرور عامين على تسلم المحافظين الجدد من مختلف الأحزاب، وكذلك التكنوقراط، مناصبهم عقب انتخابات 2023، لم يلمح المواطنون في المحافظات خارج إقليم

كردستان أي تغيير ملموس في الواقع الخدمي، فما زالت الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والصرف الصحي تعاني من التدهور ذاته، في حين لم تنخفض معدلات البطالة والفقر التي تثقل كاهل السكان، ما عزز الشعور بخيبة الأمل العامة من الأداء الحكومي المحلي.

ويقول الباحث في الشأن السياسي، مجاشع

التميمي لـ(المدى)، إن "العود التي أطلقتها القوى السياسية بشأن تحويل الحكومات المحلية إلى أدوات فاعلة للتغيير، سرعان ما تبخرت تحت ضغط المصالح الحزبية الضيقة وسوء التخطيط وضعف الإرادة". حتى المحافظين الذين تولوا مناصبهم بصفة "تكنوقراط" لم يتمكنوا من كسر الطوق السياسي والبيروقراطي، حسب التميمي، الذي يضيف أن المواطن "لم يشعر بأي فارق يُذكر بين مرحلة ما قبل الانتخابات وما بعدها".

صلاحيات قانونية

وأعطى القانون العراقي مجالس المحافظة صلاحية استجواب المحافظ أو أحد نوابيه لعدة أسباب، من بينها هدر المال العام أو الإهمال والتقصير في أداء الواجب، أو عدم النزاهة والاستغلال الوظيفي، فضلاً عن مراقبة جميع أنشطة دوائر الدولة في المحافظة، باستثناء المحاكم والوحدات العسكرية والكيانات والمعاهد والدوائر التابعة للحكومة الاتحادية.

وبهذا الصدد، يقول الخبير القانوني علي التميمي، إن "مجلس النواب العراقي يمتلك صلاحية الرقابة على مجالس المحافظات وفق المواد 20 و21 من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم 21 لسنة 2008". ويضيف الخبير القانوني: "لمجلس النواب صلاحية حل المجالس المخالفة للدستور والقانون بالأغلبية المطلقة بطلب من ثلث أعضاء البرلمان، ثم يدعو المحافظ إلى انتخابات جديدة في المحافظة".

دور وأهمية مجالس المحافظات

وفق قانون 21 لسنة 2008 لإدارة المحافظات غير المنتظمة بإقليم، تمارس مجالس المحافظات دوراً كبيراً في صياغة الحياة الخدمية المحلية وتنظيمها علنياً ضمن رؤية عامة للقوانين والتشريعات البرلمانية. وتكمن أهمية المجالس في إقالة وانتخاب

رئيس مجلس المحافظة بالأغلبية المطلقة (نصف + 1). خلال أول جلسة يعقدها المجلس ضمن مدة 15 يوماً بعد المصادقة على نتائج الانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية، لتلعب الدور الرقابي المباشر على الدوائر ومدراء هذه الدوائر المرتبطة بالمحافظة والذين تختارهم الوزارات المعنية بعد ترشيح وتوصية المجالس، فضلاً عن انتخاب مجلس المحافظة المحافظ الذي يمثل أعلى سلطة إدارية وتنفيذية في المحافظة، وانتخاب نائبيه وخلال مدة 30 يوماً من انعقاد أول جلسة بالأغلبية المطلقة (نصف + 1)، بالإضافة إلى إعداد مشروع الموازنة الخاصة بالمحافظة ثم المصادقة عليها، وإصدار التشريعات المحلية العامة لتنظيم الحياة الإدارية داخل المحافظة بما لا يتعارض مع الدستور وتشريعات مجلس النواب وفق الصلاحيات الممنوحة في قانون المحافظة 21.

التجربة المشوّهة

لم تكن تجربة مجالس المحافظات مكتملة لدرجة تمكن من الحكم عليها إن كانت حلقة مهمة أم زائدة في الحياة السياسية الإدارية والتنظيمية العراقية، إذ كانت مبدئاً آخر للصراع السياسي الذي عصف بالبلاد منذ أول انتخابات جرت لتشكيل هذه المجالس في كانون الأول عام 2005 من ثم انتخابات كانون الثاني عام 2009 من ثم آخر انتخابات جرت في نيسان عام 2013. وساعد الواقع الأمني والسياسي المضطرب بتعثراتها وفشلها، فدخل العامل السياسي والأمني على أنوار هذه المجالس وقادها لتشوّه كبير فاقمته صفقات فاسدة لاختيار المحافظين وإقالتهم واختيار رؤساء مجالس المحافظات وإقالتهم فضلاً عن مرداء الدوائر، كل هذا بينما لم تكن ظاهرة الانتخابات مألوفة على المجتمع العراقي لكي ينتخب بطريقة موضوعية بعيداً عن التأثير المذهبي والقومي والديني والعشائري، لهذا لم تفرز المجالس تجارب ناجحة يمكن الاعتماد بها

أبناء بدلاً من آباء ممنوعين من الانتخابات

"ربع المرشحين" مهددون بالاستبعاد . . أسابيع قادمة مليئة بالمفاجآت

استُبعد سبعة مرشحين بسبب "سوء السلوك" كان حينها عدد المستبعدة مرشحاً فقطمن أبرزهم المحامية قمر السامرائي، والنائب السابق حيدر الملا ويرى فديم، وهو عضو "تيار الحكمة" بزعامة عمار الحكيم، أن "استبعاد الفاسدين والبعثيين يشجع الناخب ويعيد الثقة بالعملية الانتخابية"، مشدداً على أن تكون الإجراءات "عادلة وتشمل الجميع، بعيداً عن الضغوط والإملاءات السياسية" وشملت قوائم الاستبعاد أيضاً قاضياً، بينهم القاضي وأئل عبد اللطيف، عضو "مجلس الحكم" السابق ومحافظ البصرة ووزير الدولة الأسبق، إضافة إلى القاضي المتقاعد عبد الأمير الشمري، الذي أصدر مذكرة قبض بحق وزير التجارة الأسبق عبد الفلاح السوداني عام 2009، فيما انتقد رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي استخدام "ملف المساءلة والعدالة" انتخابياً، واصفاً ذلك بـ"الصراع غير الشريف" وتورط الإطار التنسيقي والفصائل هذه المرة في تقديم أكبر عدد من "البعثيين" ضمن القوائم، حيث وصل عددهم إلى نحو مرشحا

إحباط الجمهور

من جهته يرى أنيل النجيفي، القيادي السني، أن "استبعاد شخصيات مؤثرة اجتماعياً خطأ مهما اختلفنا معهم"، مضيفاً لـ(المدى): "حتى الشخصية السيئة لها جمهور، واستبعادها يعني إحباط الفئة التي تدعها" وكانت قوائم الاستبعاد قد شملت أحمد الجبوري المعروف بـ"أبو مازن" (نائب ووزير أسبق ومحافظ)، الذي أعلن ترشيح ابنه "مازن" بدلاً عنهعلى غرار ذلك، رشح يزن الجبوري، نجل النائب السابق مشعان الجبوري، مكان والده المستبعد وقبل ذلك، ترشح مهند الجبوري، نجل القائد العسكري السابق ومحافظ نينوى المستقل عام 2023، بعد استبعاد والده من الانتخابات ويؤكد النجيفي، وهو محافظ نينوى الأسبق، أن الاستبعاد أحياناً يستخدم كوسيلة من وسائل المنافسين للفوز"، لكنه يقر بأن بعض الجبوريين "غير مؤثرين في الشارع ويمكن تعويض غيابهم بسهولة



استثناءات لبعض المرشحين، حيث كانت فقرات القوانين تُفسر بطرق مختلفة"، موضحاً "كانت التفسيرات تمنع شمول المرشحين المدانين بقضايا تتعلق بالسيرة والسلوك إلا إذا ارتكب المرشح أعمالاً غير قانونية أخرى إلى جانبها، وهو أمر انتهى الآن"

وتشير وثائق نشرت سابقاً، إلى تورط مبعدين في جرائم "قتل" و"خطف" و"إطلاق نار"، فضلاً عن "التزوير" و"شهادة الزور" كما

التحالفات الانتخابية تحالفاً، والأحزاب حزباً، بينما بلغ عدد المرشحين الأفراد 79 فرداً، والقوائم العامة ، وأفراد المكونات مرشحاً

بدون استثناءات يقول حسن فديم، وهو نائب سابق، إن "المفوضية ركزت هذه المرة على تطبيق القانون بشكل صارم، من دون استثناءات" ويضيف لـ(المدى): "سابقاً كانت هناك

المرشح غير مشمول بإجراءات "المساءلة والعدالة"، وألا تكون بحقه أي جنحة أو قضية فنية" كما أوضحت المفوضية أن المرشح البديل يجب أن يستوفي شروط نظام المرشحين رقم (3) لسنة 2025، ومنها أن يكون عمره عاماً فما فوق، ويحمل شهادة البكالوريوس على الأقل (أو إعدادية ضمن النسب المقررة)، مع مراعاة تمثيلاً للمرأة

وأضافت أن من الشروط الأساسية أن يكون

المستبعدين خلال مدة أقصاها أيام، على أن يتوقف الاستبعاد بعد أيلول المقبل "لأسباب فنية" كما أوضحت المفوضية أن المرشح البديل يجب أن يستوفي شروط نظام المرشحين رقم (3) لسنة 2025، ومنها أن يكون عمره عاماً فما فوق، ويحمل شهادة البكالوريوس على الأقل (أو إعدادية ضمن النسب المقررة)، مع مراعاة تمثيلاً للمرأة

وأضافت أن من الشروط الأساسية أن يكون

النزاهة تضبط صرف أكثر من نصف مليار دينار ببلدية الرطبة وتوقف موظفاً متلبساً بالرشوة في الرمادي

340 بحق لجنة الصرف المكونة من مدير بلدية الرطبة السابق، ومسؤول الموارد البشرية السابق، ومسؤول الشعبة القانونية في البلدية، مشيرة إلى تنفيذ أمر القبض بحق الأخير

وبيّنت الهيئة أن الفريق انتقل لاحقاً إلى مديرية تنفيذ الرمادي، حيث ضبط أحد الموظفين متلبساً بطلب مبلغ مالي من أحد المراجعين مقابل إنجاز معاملته وجرى إلقاء القبض على المتهم بالجرم المشهود أثناء تسلمه المبلغ، استناداً إلى أحكام القرار 160/ثاني/1 لسنة 1983.

وأكدت الهيئة أنه تم تنظيم محضري ضبط أصوليين في العمليتين، وعرض المتهمين على قاضي التحقيق المختص، الذي قرر توقيفهم على ذمة التحقيق

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، امس الأحد، تنفيذ عمليتين في الأنبار أسفرتا عن الإطاحة بمسؤول في بلدية الرطبة وضبط موظف في مديرية التنفيذ بالرمادي، على خلفية قضايا تتعلق بالإضرار العمد بالمال العام وطلب رشوة وأوصحت الهيئة في بيان تلقته «المدى»، أن فريقاً من مكتب تحقيق الأنبار أجرى تدقيقاً ومتابعة في بلدية الرطبة، كشف من خلالها عن صرف مبلغ قدره 569,240.000 دينار للأجراء اليوميين، رغم أن المبلغ كان مخصصاً لموظفي العقود المشمولين بالقرار وأضاف البيان أن قاضي التحقيق المختص أصدر أوامر قبض وفق المادة

بعد سنوات التحرير.. هل ما زال "داعش" يشكل خطراً على العراق؟

قتل جميع الإرهابيين المتواجدين في الوكر، وتدمير أسلحة ومعدات وأجهزة اتصالات، مؤكداً أن القوات مستمرة في ملاحقة ما تبقى من العناصر المنهزمة يذكر أنه منذ تحرير كامل الأراضي العراقية من سيطرة "داعش" عام 2017، لم يعد التنظيم يسيطر على أي منطقة بشكل دائم داخل العراق، حيث تعتمد القوات العراقية على الضربات الجوية والاستخبارات الملاحقة خلايا التنظيم، خصوصاً في محافظات الأنبار وصلاح الدين وكركوك وبحسب خبراء فإن الخطر الحالي للتنظيم محلياً محدود، لكنه لا يزال يشكل تهديداً إقليمياً في بعض الدول المجاورة، مما يتطلب استمرار المراقبة والتأهب العسكري تؤكد مصادر أمنية أن تنظيم "داعش" يشكل اليوم خطراً ضعيفاً على العراق، وأن القوات الأمنية مستمرة في عمليات الملاحقة والضربات الاستباقية لضمان أمن البلاد وحماية الحدود، مع الإبقاء على اليقظة تجاه أي تحركات محتملة للعناصر المتبقية

عبر الحدود، وليس من سيطرة على الأراضي"، مشيراً إلى أن "الإجراءات الأمنية المتقدمة، بما في ذلك الدوريات الحدودية والاستخبارات الدقيقة، جعلت التنظيم عاجزاً عن تنفيذ عمليات واسعة" وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، صباح النعمان، إن "داعش مشلول داخل العراق ويتلقى ضربات مستمرة من قبل القوات الأمنية"، مشدداً على "جاهزية الجيش العراقي للتعامل مع أي تطورات" وأضاف النعمان أن "الحدود العراقية مؤمنة بالكامل، وأن الأحداث الإقليمية لا تؤثر بشكل مباشر على أمن العراق"، وأشار إلى أن "التنظيم يمثل خطراً إقليمياً ودولياً، ويوجد بعدة دول، لكنه داخل العراق ضعيف ومحدود"، مؤكداً أن "القوات الأمنية تعمل بكامل العدة والعدد وبمعدنويات عالية لضمان الأمن الوطني" وأضاف إبراهيم أن "الضربة الجوية الأخيرة التي نفذتها طائرات (إف 16)، شرق محافظة صلاح الدين، أسفرت عن

رغم مرور سنوات على تحرير الأراضي العراقية من سيطرة تنظيم "داعش"، تواصل القوات الأمنية جهودها لملاحقة ما تبقى من الخلايا النائمة للتنظيم في مختلف المحافظات، فيما تؤكد السلطات أن الخطر المباشر للتنظيم على الأرض العراقية اليوم محدود، وأنه لم يعد يملك القدرة على تنفيذ عمليات واسعة كما في السابق، مع الإبقاء على اليقظة تجاه أي تحركات محتملة للعناصر المتبقية وأكد الخبير الأمني محمد إبراهيم خلال حديث لـ(المدى)، أن "داعش لم يعد يشكل خطراً كبيراً على العراق كما كان في سنوات سيطرته"، مشيراً إلى أن "التنظيم اليوم يقتصر نشاطه على خلايا نائمة منتقلة في بعض المناطق الصحراوية والنائية، التي تتعرض لضربات استباقية من القوات العراقية بشكل دوري" وأضاف إبراهيم أن "التهديد الحقيقي الآن محدود ومراقب، ويأتي غالباً من محاولات تسلل أفراد أو نقل أسلحة

لكن السنوات الأخيرة شهدت عودة العمل على مشاريع تطوير المصافي، أبرزها مصفى كربلاء الذي دخل الخدمة بطاقة كبيرة، إلى جانب توسيع وحدات إنتاجية في مصافي البصرة والديوانية وقد ساعدت هذه المشاريع في تحقيق القفزة الأخيرة التي أعلن عنها السوداني.

خطط مستقبلية تشير بيانات وزارة النفط إلى أنها وضعت خطة للبدء بتصدير مادتي زيت الغاز ووقود الطائرات بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي منهما، ما يفتح مجالاً جديداً للإيرادات غير النفط الخام ويمثل تلك خطوة في اتجاه تنويع مصادر الدخل وتقليل اعتماد البلاد على صادرات النفط الخام وحدها، التي تشكل أكثر من 90% من إيرادات الدولة

ويرى مراقبون أن نجاح الحكومة في رفع القدرات التكريرية يعزز الثقة في قدرتها على تنفيذ مشاريع استراتيجية أخرى، ويمثل مؤشراً على توجه جاد نحو تنويع الاقتصاد الوطني وتحقيق تنمية أكثر استدامة، خصوصاً مع تزايد التحديات المتعلقة بأسعار النفط العالمية والتقلبات في الأسواق.

كما ستعزز هذه الخطوة الميزان التجاري للعراق وتفتح المجال أمام إمكانية تصدير الفائض من المشتقات النفطية في المستقبل القريب إلى جانب ذلك، من المتوقع أن توفر التوسعات في المصافي فرص عمل جديدة في قطاع الطاقة والقطاعات المساندة له، فضلاً عن تحسين نوعية الوقود وفق المعايير العالمية، وتقليل نسب التلوث وانبعاثات الكربون، وهو ما يعكس التزام الحكومة بالمعايير البيئية على مدى عقود، اعتمد العراق بشكل كبير على استيراد المشتقات النفطية، رغم امتلاكه واحداً من أكبر احتياطيّات النفط في العالم وكانت القدرات التكريرية لا تتجاوز في معظم السنوات السابقة حاجز المليون برميل يومياً، فيما شكلت أزمة الاستهلاك المحلي ضغطاً على الميزانية العامة

وشهدت البلاد في السنوات الماضية مشاريع متعثرة في مجال التكرير، بينها خطط تطوير مصافي بيجي وكربلاء والناصرية والغاو غير أن الهجمات الإرهابية في فترة سيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من شمال البلاد بين 2014 و2017 تسببت بتدمير منشآت حيوية أبرزها مصفى بيجي، أكبر مصافي العراق آنذاك

أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، امس الأحد، أن العراق تمكن من رفع قدراته التكريرية إلى مليون برميل يومياً، ليصبح من بين الدول العربية الأعلى في هذا المجال ويأتي هذا التطور ضمن مسار الحكومة لترسيخ الاستقرار الاقتصادي وتحقيق التنمية الوطنية.

وأكد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان أن هذا الإنجاز يمثل تحولاً استراتيجياً في قطاع الطاقة، إذ سيسهم في تغطية كامل الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية، والذي بلغ مليون برميل يومياً في عام 2024. وبذلك يكون العراق على أعتاب الاكتفاء الذاتي، ما يضعه في موقع متقدم بين الدول المنتجة للنفط في المنطقة.

فوائد اقتصادية مباشرة أوضح البيان أن زيادة الطاقة التكريرية ستؤدي إلى خفض أعباء استيراد المشتقات النفطية إلى أدنى مستوى منذ عقود، وتوفير مليارات الدولارات من العملة الصعبة سنوياً

توحيد الغرامات المرورية بين بغداد وأربيل . . خطوة مهمة لتقليل الحوادث وتنظيم السير

□ اربيل / سوزان طاهر



أخيراً وبعد طول انتظار، أصدرت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان قراراً أكدت فيه أن السيارات التي تحمل لوحات أرقام محافظات وسط وجنوب العراق ستكون مشمولة بالغرامات.

وقالت الوزارة في بيان إن «لوحات السيارات الصادرة من محافظات وسط وجنوب العراق أو لوحات أجنبية، يتوجب على أصحابها الالتزام بتعليمات المرور في كردستان».



وأضافت أن «كاميرات رصد السرعة في إقليم كردستان تقوم بتسجيل جميع أنواع اللوحات دون استثناء، وسيتم فرض الغرامات المالية لاحقاً».

وكانت مديرية المرور العامة قد كشفت في وقت سابق عن التحرك لتفعيل النظام المروري الموحد بين المركز والإقليم . وقالت مديريةية قسم العلاقات والإعلام في المديرية إن «هناك تنسيقاً مباشراً بين الحكومة المركزية في بغداد وإقليم كردستان بشأن النظام المروري الموحد». وأضافت أن «وفداً من الإقليم حضر إلى بغداد من أجل إعداد نظام مروري موحد، يتم من خلاله تبادل البيانات والمعلومات وإعداد نظام موحد للغرامات».

حاسبة مركزية

وفي هذا السياق، يؤكد مدير شعبية الغرامات المرورية في أربيل العميد يوسف كريم أن خطوة توحيد الغرامات مع بغداد سبقتها عدة مباحثات بين الطرفين وزيارات متبادلة.

ولفت خلال حديثه لـ «المدى» إلى أن «تطبيق هذه الخطوة ستكون له انعكاسات على تنظيم حركة السير، وتقليل الحوادث المرورية، وتنظيم العلاقة المرورية بين بغداد وإقليم

كردستان».

وأضاف أن «ستكون هناك حاسبة مركزية، ويتم تزويد الحكومة الاتحادية بالمخالفات التي ترتكب داخل محافظات الإقليم لسيارات محافظات وسط وجنوب العراق، وبالعكس، يتم تزويد الإقليم بالمخالفات التي ترتكب لسيارات الطرفین وزيارات متبادلة. الإقليم في تلك المحافظات، ليتم تسجيل الغرامات المالية بحقهم». وكان المتحدث باسم مديرية مرور أربيل العقيد هيمس أمين قد أشار إلى أن غرامات المخالفات المرورية في إقليم

كردستان تُطبق على جميع المركبات دون استثناء، بغض النظر عن نوع لوحة التسجيل التي تحملها، سواء كانت محلية أو تابعة للمحافظات العراقية الأخرى أو حتى دولية.

وأوضح أمين في تصريح صحفي أن «هناك اعتقاداً خاطئاً لدى البعض بأن غرامات المخالفات المرورية تقتصر فقط على المركبات التي تحمل لوحات تسجيل محلية، وهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة».

وأردف بأن «أي مركبة تحمل لوحة

تسجيل من مدن وسط وجنوب العراق، أو حتى من خارج البلاد، وترتكب مخالفة في إقليم كردستان، ستفرض عليها غرامة مماثلة للمركبات المحلية، وحول كيفية تحصيل مبالغ الغرامات من هذه المركبات، بين المتحدث باسم مرور أربيل وجود شعبة خاصة تتولى هذه المهمة، حيث يلزم السائقون بمراجعتها للحصول على براءة ذمة، وفي حال وجود غرامات مسجلة، يجب عليهم تسديدها.

وفيما يتعلق بالمركبات التي تحمل

لوحات تسجيل أجنبية (من خارج العراق)، أكد أن «هذه المركبات تخضع للتدقيق عند مغادرتها عبر المنافذ الحدودية».

الجميع تحت خشية الغرامات
من جانب آخر، يرى مهندس الطرق والجسور سيراوان جمال أن هذه الخطوة ستقلل من الحوادث المرورية في الطرقات، خاصة مع تفعيل كاميرات السرعة لتسجيل المخالفات.

وبين في حديثه لـ «المدى» أن «أغلب

حوادث الطرق والجسور في الإقليم وعموم العراق، بنسبة تصل إلى 70%، سببها السرعة الفائقة والاجتياز الخاطي، ومع تفعيل الغرامات وتوحيدها سيكون الجميع تحت خشية وخوف من فرض الغرامة عليهم».

ونذكر أن «في السابق كان السائق الذي يحمل لوحة مرورية صادرة من محافظات الوسط والجنوب عندما يزور الإقليم لا يلتزم بالقواعد المرورية، وخاصة في الطرق الرابطة مع المحافظات والمناطق السياحية، وبسبب ذلك تحصل حوادث كثيرة، لكن مع توحيد الغرامات سيلتزم الجميع بالإجراءات المرورية، ومع هذا الالتزام يتوقع تخفيف الحوادث بنسبة عالية جداً.

إشادة من المواطنين

مواطنون وعد من سائقي السيارات أبدأ تأييدهم لقرار توحيد الغرامات، مؤكدين أنه سيقفل الحوادث المرورية، وينظم حركة السير، ويطبق الإجراءات القانونية على الجميع. ربير، وهو مواطن من السليمانية، قال في حديثه لـ «المدى» إن «هذه الخطوة كان يفترض تطبيقها منذ سنوات لكي يلتزم الجميع بالقانون، فهناك العديد من سائقي الإقليم اشتروا سيارات مرقمة بلوحات محافظات أخرى كي لا تُطبق عليهم الغرامات».

وأضاف أنه «مع تطبيق توحيد الغرامات، فإن الجميع سيلتزم بالإجراءات القانونية، وبالتالي سيرتدي الجميع حزام الأمان، ويخفف السرعة، ويخشى تسجيل المخالفات، ولا يجتاز بشكل خاطئ». ويعود هذا التوجه إلى عام 2023، حيث باشرت مديرية المرور بإجراءات توحيد الغرامات المرورية بين مدن العراق وإقليم كردستان عبر سلسلة اجتماعات مع مديرية مرور الإقليم.

.....

المركزي: تمويل الطاقة الشمسية عبر المصارف أو الشركات المعتمدة

ومدة تمويل تصل إلى سبع سنوات، بينها ستة أشهر إهمال. وتُمنَح القروض من دون فائدة، مقابل استقطاع عمولة إدارية لمرة واحدة بنسبة 6% من مبلغ القرض، موزعة بأواقع 1% للبنك المركزي و5% للمصرف. كما أطلقت وزارة الكهرباء بوابة «أور» الإلكترونية لتسهيل إجراءات التقديم واختيار الشركات المعتمدة لتزكيب المنظومات.

.....

ذي قار تتحدث عن تحقيق تقدم في تأهيل ضحايا المخدرات . . رغم ارتفاع معدلات التعاطي

الأكثر فقراً». وكانت الحكومة المحلية في ذي قار قد افتتحت يوم (20 آذار 2023) مركز الحياة للتعافي لمعالجة حالات الإدمان في مستشفى الحسين التعليمي، وذلك بعد إعادة تأهيل المبني وتأمين المتطلبات الأساسية للعمل من خلال منحة البنك المركزي وبواقع 20 سريراً. وبدوره نظم مركز معالجة مدمني المخدرات والأمراض النفسية في مستشفى الحسين التعليمي يوم (30 حزيران 2022) ندوة حوارية لبحث ظاهرة المخدرات وإمكانية علاجها والحد من خطورتها من خلال مراجعة متعاطي المخدرات في المحافظة لغرض العلاج والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017، على إعفاء المتعاطي ممن يسلم نفسه للمؤسسة الصحية من العقوبات الجزائية، وأن توفر له جملة من الحقوق من بينها اعتبار المتعاطي مريضاً وليس متهمًا، ووضع تحت الملاحظة الصحية لمدة 30 يوماً، وتلقيه العلاج لفترة تتراوح ما بين 90 – 180 يوماً.

وتتشرط المادة المذكورة على المتعاطي الالتزام بالعلاج ومراجعة العيادة النفسية الإجتماعية بعد الشفاء لفترة محددة، وفي حال عدم الالتزام أو التخلف يتم إشعار المحكمة المختصة باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتعاطي. يُشار إلى أن قيادة شرطة ذي قار كشفت في (أواخر كانون الثاني 2023) عن ارتفاع معدلات الانتحار والقتل العمد والمخدرات إلى أكثر من 20%. وشندت خلال مؤتمر تحليل الواقع الأمني العاشر على أن مؤشرات الجريمة تستدعي تشخيص الحلول وتبني المعالجات من المجتمع.

المنظومات الشمسية، سواء للأغراض السكنية أو الاقتصادية، بهدف تعزيز التنمية المستدامة وتقليل الضغط على الشبكة الوطنية. وفي نيسان 2025، أجريت تعديلات على ضوابط المبادرة، شملت تخفيض الفائدة إلى 0.5% لصالح البنك المركزي و2.5% كحد أقصى لمصالح المصارف، مع تحديد سقف القرض بـ30 مليون دينار للوحدات السكنية،

متوفرة، وأن المواطنين الراغبين بالحصول على تمويلات لاقتناء منظومات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية يمكنهم التقديم مباشرة عبر المصارف أو الشركات المعتمدة من وزارة الكهرباء، مؤكداً حرصه على تسهيل الوصول إلى هذه التمويلات.

وكان البنك المركزي قد أطلق مبادرة الطاقة المتجددة مطلع عام 2022 لدعم استخدام

بغداد / المدى

أكد البنك المركزي العراقي، أمس الأحد، استمرار مبادرته الخاصة بدعم مشاريع الطاقة المتجددة، موضحاً أن التوقف المؤقت لخدمة التقديم عبر منصة «أور» الإلكترونية كان لأسباب فنية يجري معالجتها بالتنسيق مع مركز البيانات الوطني. وأشار البنك في بيان إلى أن التخصيصات المالية

□ ذي قار/ حسين العامل

كشفت إدارة محافظة ذي قار عن تحقيق تقدم ملموس في تأهيل ضحايا المخدرات عبر ما استحدثته من مصحات منذ عامين ونيف، وفيما أعربت عن قلقها من ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات، أشارت إلى أهمية الاندماج الاجتماعي في مواجهة الانغلاق النفسي.

يأتي ذلك في ظل ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات في المحافظة، إذ كشفت بيانات المؤتمر التحليلي للواقع الأمني والجائني السنوي الثاني عشر، الذي عُقد يوم (6 شباط 2025) على قاعة المسرح السومري في مدينة أور الأثرية، عن إلقاء القبض على 571 متاجراً ومتعاطياً للمخدرات خلال عام 2024، بواقع 426 متاجراً و135 متعاطياً و10 حالات أخرى. وأشارت البيانات التي اطّلت عليها «المدى» إلى أن معظم الملقى القبض عليهم من الذكور البالغين، ولا يشكل الأحداث منهم سوى 15 متهمًا بينهم إنثى واحدة. وبيّنت أن 347 من المتهمين ألقي القبض عليهم بالجرم المشهود، وأن 224 متهمًا بناءً على اعترافات.

وعن دور الحكومة المحلية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات قال عضو اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة ذي قار المستشار حيدر سعدي إبراهيم لـ «المدى» إن «ظاهرة الاتجار وتعاطي المخدرات من التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمع العراقي، وإن ذلك يستلزم تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية لمواجهتها»، مشدداً على أهمية تفعيل البرامج التوعوية والتثقيفية، وتعزيز الرقابة على الحدود، وتطوير برامج العلاج والتأهيل، وتطبيق القانون وفرض العقوبات المشددة على المتاجرين بالمخدرات.

مبيناً أن «الدوائر والجهات المعنية ماضية في التضييق على نشاط المتاجرين بالمخدرات وتبني برامج توعوية في المدارس والجامعات والدوائر الحكومية والقطاعات المجتمعية الأخرى». وتطرق إبراهيم، الذي يشغل أيضاً منصب مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين، إلى أثر المصحات في مواجهة أفة المخدرات قائلاً: «قبل أكثر من عامين جرى افتتاح مركز الحياة للتعافي ومعالجة حالات الإدمان في مستشفى الحسين التعليمي، وقبلها انطلقت مبادرة مجتمعية وصحية لعلاج وتأهيل واحتواء المتورطين بتعاطي المخدرات والمدمنين عليها»، مشيراً إلى «إدخال المدمنين في مصحات خاصة للعلاج ينضمهم إعفاههم من الملاحقة القانونية بشرط عدم العودة إلى التعاطي بعد اكتساب الشفاء التام».

مبيناً أن «المصحات تستخدم برنامجاً علاجياً قد يستغرق شهراً واحداً أو عدة أشهر، بحسب نوع المادة والفترة التي استغرقتها حالة الإدمان وأثر المادة المخدرة على وظائفه البدنية». مؤكداً أن «هذه المبادرة حققت نجاحات كبيرة وطرحت نموذجاً جيداً للمتفاعلين في المجتمع، وهو ما دفع بالكثير من متعاطي المواد المخدرة إلى مراجعة تلك المصحات». ويجد إبراهيم أن «أبناء المناطق الريفية كانوا أكثر إقبالاً من أبناء المدن في هذا المجال».

وتحدّث عضو اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات عن مصحات أخرى تابعة لوزارة الداخلية، مبيناً أن «هذه المصحات خاصة بالمتعاطين الملقي القبض عليهم، إذ يجري إعادة تأهيلهم أثناء فترة محكوميتهم، وذلك لتسهيل عملية دمجهم



□ بغداد / المدى

إعلنت وزارة التجارة العراقية أن مشروع “السلة الإنشائية”، الذي أطلق أولاً في بغداد، سيجري تعميمه على باقي المحافظات ليكون أداة مركزية لدعم المواطنين في الحصول على مواد البناء الأساسية بأسعار مدعومة وبنظام تقسيط ميسر. وأكدت الوزارة أن المشروع يضمن وصول المواد إلى المستحقين بعيداً عن التعقيدات الإدارية والبيروقراطية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، محمد حنون، إن المشروع يأتي في إطار دعم خطة الحكومة لبناء أكثر من مليون شقة سكنية، مشيراً إلى أنه يهدف لمساعدة المواطنين في البناء والإعمار الشخصي، وتحريك السوق المحلية، وتشغيل المصانع الوطنية، بما يعزز شعار “صنع في العراق” ويخفف الأعباء عن الشرائح الأكثر حاجة مثل ذوي الرعاية الاجتماعية والمتقاعدين وذوي الشهداء.

وأوضح حنون أن المشروع يعتمد على تسجيل إلكتروني مبسط يربط الطلبات بالمنصات الحكومية الرسمية، مع تعاون مباشر مع وكلاء وشركات توزيع معتمدة لضمان الجودة والمواصفات العراقية، إضافة إلى متابعة ميدانية لمنع أي تسريب أو استغلال. كما يتيح المشروع قنوات متعددة للتوزيع، بينها مول مركزي في بغداد وتطبيق إلكتروني يتيح الطلب المباشر أو بالتقسيط عبر منصة “أور”.

وأضاف أن الوزارة تعمل على افتتاح تعاونيات جديدة في البصرة ونيوى والمحافظات الأخرى، بعد تجربة تعاونية بغداد، بهدف توسيع نطاق الاستفادة وتعزيز التنمية المحلية. وأكد أن المشروع ليس مجرد دعم لمواد البناء، بل “تجربة وطنية شاملة” لتخفيف معاناة المواطنين وتحفيز الإنتاج المحلي، مع ضمان وصول المساعدات لمستحقها وفق معايير دقيقة وشفافية كاملة.

يشار إلى أن وزارة الإعمار والإسكان سبق أن أعلنت حاجة العراق إلى 200 ألف وحدة سكنية سنوياً لمعالجة أزمة السكن، موضحة أن البلاد تحتاج إلى مليونين ونصف المليون وحدة لإنهاء الأزمة بشكل نهائي.

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (السلفة) الممنوح لك والبالغ (١.٠٠٠.٠٠٠) (عشرة ملايين دينار) دينار (٤٣.٠٠٠.٠٠٠) أربعة ملايين وثلاثمائة الف دينار لا غيرها عدا الفوائد والمصاريف والملمزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحيية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعبكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذرنا من أنذر. مع التقدير....

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

السخرية السوداء العراقية؛ بوصفها عرضاً وأداة تشخيص



إسماعيل نوري الربيعي

كسجل عام لمشاعر العراقيين. يمكن للباحثين والصحافة وضع هذه النكات في سياق أوسع للتاريخ العراقي، والهوية، مما يجعلها محركات للنقاش الجاد. أما إذا كان الهدف يسعى من أجل السيطرة؛ فمن الضروري تعزيز الشغافية بشأن أصل الإعلام الساخر. يمكن لبرامج التنقيف العام أن تساعد العراقيين على التمييز بين السخرية التي يبادر بها المواطنون والسخرية المصنعة سياسياً. وإذا كان التطلع من أجل التحرير؛ يمكن للمجتمع المدني توظيف السخرية ضمن تكتيكات أوسع نطاقاً للشطاء – بحيث تضاف السخرية إلى المقترحات والتنظيم والتنقيف السياسي، ولا تتبدد في تسليعة عابرة.

لذا، فالسخرية ليست عدواً للسياسة الجادة؛ بل قد تكون حليفاً لها. إذا تطورت من تعليق غير مترابط إلى فعل تواصل منسق، فثقافة السخرية العراقية سلاح ذو حدين. إنها جسر للتفاهم، وسلاح للسيطرة، وفي بعض الأحيان وسيلة للحرية. ضمن نموذج هابرماس المعرفي، يتضح أن هذه الأدوات ليست منفصلة ولا متعارضة، بل تتداخل وتتنازع، عاكسة التناقضات الأوسع في الحياة العراقية. هل المجتمع العراقي مازوم؟ الإجابة هي نعم ولا. نعم، بمعنى أن السخرية تعيق التغطية على التوترات المستمرة، وانقطاع التواصل، وانعدام الثقة المؤسسية. لا، بمعنى أن السخرية تكشف أيضاً عن وجود روح جماعية ثابتة لا يمكن كبتها. تكمن المهمة الحقيقية في غرس قوة السخرية، كعامل بقاء، في مشروع واع من؛ الفهم النقدي والممارسة التحررية. حينها فقط، وبعد ذلك فقط، يمكن لسخرية اليوم أن تصبح حجر الأساس لمستقبل عراقي أكثر حرية وعقلانية.

تحولها الهيكلي نحو التغيير لم يتحقق بعد. يشير هذا إلى توتر بين السخرية التحررية. فبينما تستطيع استحضار الوعي النقدي، فإنها تذوب في توقي إلى لحظة مقاومة لم تحدث تغييراً منهجياً. هل المجتمع العراقي في أزمة؟ تُعدّ السخرية العراقية عرضاً وأداة تشخيصية، لقياس صحة المجتمع. من منظور علم الاجتماع، تزدهر السخرية في أوقات الأزمات لأنها تفرّغ التوتر النفسي، الناتج عن عدم اليقين والخوف وخيبة الأمل. ومع ذلك، إذا كان المجتمع يمارس النكات على حساب الخلل الوظيفي طوال الوقت، عندما تكون السخرية الخيار الوحيد لحل المظالم. فقد يشير ذلك إلى انقطاع عميق في التواصل بين المواطنين ومؤسسات الحكم. باستخدام لغة هابرماس، فإن مساحة التواصل في العراق معطلة. باعتبار أن الفهم مقفود: تحدثت النكات إجماعاً مؤقتاً حول الأمور، لكنها نادراً ما تثير نقاشاً عقلانياً يُفضي إلى تغيير السياسات. أو التوقف عند حالة أن السيطرة موجودة: النخب تستغل السخرية لقمع المعارضة. أو التحرر في مضات: ثقافة السخرية الاحتجاجية تدعو إلى التغيير، لكنها مكبوتة هيكلياً. في هذا الصدد، تعكس ثقافة السخرية العراقية بلداً بين الاعتراف بأزمته ومضاغعة الجهود. السخرية هي في الوقت نفسه أحد أعراض الحياة، وآلية دفاعية تدعم الرضا عن النفس.

السخرية، والطريق إلى الأمام تشير نظرية هابرماس إلى أن إنتاج المعرفة، يجب أن يكون لأغراض إنسانية، بوعي، لا بجهل. إسقاط على السخرية العراقية: إذا كانت الغاية تقوم على محاولة في الفهم؛ من المهم توثيق السخرية الشعبية ودراساتها

في مظاهرات تشرين 2019 (حركة تشرين). استخدم المظاهرون لافتات وكتابات جدارية تحمل شعارات ساخرة لأدعة، تسخر من النخب السياسية والتدخل الأجنبي والطاغية. كانت هذه السخرية عارمة، لم تسخر فقط من سياسيين محددين، بل سخرت أيضاً من شرعية النظام السياسي ككل. بسخرية الحكام، جردهم المظاهرون رمزياً من هالة سلطتهم، جاعلة منهم بشراً في أشد حالات الوهن والضعف. هذه السخرية المحررة تفعل ذلك من خلال إزالة الغموض. تكشف عن تناقضات، مثل مسؤولين يتحدثون عن "السيادة" ويعيشون على المساعدات الخارجية، أو قادة يعظون عن الأخلاق ويتورطون في الفساد. يصبح ضحك الجمهور إعلاناً: (نحن نرى من خلالكم). لكن قوة السخرية التحريرية، تتوقف على ما إذا كانت تولد وعياً سياسياً دائماً أم لا. بالنسبة للعراق، على الرغم من أن فكاهة الاحتجاج حفزت الاحتجاجات وتحذت الأيديولوجيات المهيمنة، إلا أن

عندما تنكشف فضائح حقيقية، تُطلق نكات تخفف من وطأة القضية، مُحولة الغضب إلى سخرية. هذا التحول من الغضب إلى الضحك، يُبذل إمكانية الاحتجاج الجماعي، وهي آلية يمكن فهمها كوسيلة تحكم فعالة. بمصطلحات هابرماس، هذا هو استغلال السخرية، حيث تُصنع النكات وتُستخدم للتلاعب بالشارع العامة، وإثارة الحوار، ومنع الحراك الجماهيري. في حين أن فكاهة المواطن في الشارع قد تنبع من إحباط حقيقي، فإن السخرية المؤسسية قد تكون أداة للهيمنة متخفية في صورة ترفيه.

السخرية كمعرفة للتحرر الفئة الثالثة والمستندة إلى المعرفة للتحرر، والتي تتطلب فكراً نقدياً، يهدف إلى تحرير الأفراد من القمع السياسي والاجتماعي والنفسي. في سياق العراق، تقاوم السخرية أحياناً البقاء أو التابع، وتصبح أداة للنقد السياسي، قادرة على زعزعة السرديات المهيمنة. ظهرت هذه الإمكانية التحررية

السخرية كمعرفة للسيطرة النوع الثاني القائم على فكرة المعرفة للسيطرة. يهتم بالتنبؤ بالأنظمة والسيطرة والهيمنة عليها. في العراق، لا تعتبر السخرية ثقافة تصاعدية فحسب، بل آليات تأثير اجتماعي تتنازلة. استخدم الفاعلون السياسيون ووسائل الإعلام، وحتى الميليشيات، السخرية كقوة ناعمة لتأطير القصة وخلق النقد. في وسائل الإعلام الحكومية أو الحزبية، تُمثل البرامج الساخرة، صمام أمان. فهي تسمح بانتقاد القصور الإداري أو الفساد البسيط، لكنها تتجنب تحدي النظام السياسي نفسه. وهذا يُضفي مظهرًا من حرية التعبير، مع الحفاظ على ترتيبات السلطة سليمة. وبالتالي، تعتبر السخرية شكلاً من أشكال الهندسة الاجتماعية، حيث تُركز انتباه الجمهور على قضايا معينة، وتخفي قضايا أخرى. تنتشر النكات على الإنترنت بسرعة البرق، وأحياناً تُدبغها أحزاب سياسية بجديلة للسيطرة على الرأي العام. على سبيل المثال،

التفاهم المتبادل. في العراق، تُؤدي السخرية وظيفة تواصلية أساسية. لقد جعلت سنوات من الاستبداد والحرب والعقوبات، الخطاب السياسي المباشر في كثير من الأحيان شديد الخطورة. وهكذا، أصبحت السخرية عملة لغوية آمنة، تسمح بتقديم النقد بشكل غير مباشر، مما يقلل من المواجهة، مع الحفاظ على التواصل. لا يزال الضحك في العراق اليوم، حافزاً للتضامن الاجتماعي بين المجتمعات المنقسمة. قد تتبادل الجماعات السنّة والشيعية والكردية وغيرها من الجماعات الطائفية، نكاتاً سياسية تتجاوز الحدود الطائفية، مؤكدة بصمت على المظالم المشتركة. سائقو سيارات الأجرة في بغداد الذين يسخرون من جنون المرور أو انقطاع الكهرباء، لا يثيرون السخرية بقدر ما يدعون الآخرين إلى منطقة تواصل عابرة، حيث يتم تبادل المظالم دون أن تتحول إلى نزاع سياسي. هنا، السخرية تتشكل في إطار علم اجتماع تفسيري. فهي تحول الحقائق الاجتماعية الصعبة الفهم إلى قصص شيقة. نكتة عن سياسي "يزور" مستشفى مجرد منحه بعض الدعاية، على سبيل المثال، تلخص مزاعم الفساد، ودعاية الحكومة، وخيبة الأمل الشعبية، كل ذلك في سطر واحد. بالنسبة لهابرماس، هذا شكل من أشكال المعرفة الموجهة نحو الفهم. فهو يبني فهمًا جماعيًا للأشياء ويعزز شعورًا جماعيًا بالادراك. لكن وظيفة التواصل هشة. قد تنشئ السخرية روابط غير واضحة، لكنها من غير المرجح أن تقضي إلى حوارات هادفة أو حلول ملموسة. بل إنها تصبح انعكاسًا ثقافيًا، حيث يبقى الفهم سطحيًا، وتخفي القطة التحليل.

أصبحت السخرية، أكثر من مجرد عرف اجتماعي في العراق هذه الأيام. بعد أن تحولت إلى ظاهرة اجتماعية حافلة بحرارة البوح، والتعبير عن اللوعة والحرقة، والأسى الممض، واستراتيجيات البقاء العاطفية، وإشارات خفية عن النفسية الجماعية للبلاد. كل نكتة في الشارع العراقي، والسوق، والمقاهي، وحتى في البيئة الافتراضية، مليئة بإشارات إلى العجز السياسي، والهرء البيروقراطي، والفساد، والتنافس الطائفي، وعدم الاستقرار الاقتصادي. ظاهرياً، قد تُفسر هذه السخرية على أنها آلية للتكيف، وطريقة للضحك رغم الألم". ومع ذلك، عند النظر إليها من خلال العدة النظرية لـ يورغن هابرماس في المعرفة والمصلحة الإنسانية، باعتبار التمييز في قضايا مثل؛ المعرفة من أجل الفهم، والسيطرة، والتحرر). فإن السخرية هنا تكشف عن أزمات هيكلية أعقق في المجتمع العراقي، حيث يمثل الوضع العراقي حالة من الفوضى المتقاربة، باعتبار؛ تفكك الحكم، والخاوف الأمنية المستمرة، وتدهور البيئة، والتفاوت الاقتصادي، وأزمة الثقة بالمؤسسات العامة. تُجسد ثقافة السخرية السوداء نفسها كأعراض لهذه الأزمة، وكوسيلة للتفاوض على موقف العراق تجاهها. باستخدام نموذج هابرماس المعرفي، يمكننا تحليل كيفية تمثيل احتياجات الناس في التواصل، واحتياجاتهم في السيطرة، واحتياجاتهم في التحرر، في هذه السخرية، وما إذا كانت الحالة العراقية الحالية تشير إلى وجود أزمة اجتماعية، بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي.

السخرية كمعرفة للفهم تتجذر معرفة الفهم عند هابرماس، في اللغة والتواصل العقلاني الموجه نحو

مقامات عصر النهضة الجديد

والذكاء الاصطناعي

د.فاطمة الثابت

ناهضة على المستقبل...

هل نستطيع أن نرفع رؤوسنا لنرى العالم الآخر قبل أن تبتلنا سرعة التحولات التقنية؟ هذا السؤال ليس رفاهية فكرية.. بل ضرورة وجودية في زمن يصفه الأستاذ الدكتور تحسين الشخلي بأنه عصر النهضة الجديد. في محاضرته على منبر حوار التنوير، والموسومة بمقامات عصر النهضة الجديد، يضع الشخلي أمامنا مشهداً غير مسبوق: ولادة حضارة جديدة لا تصنعها الحروب أو الاكتشافات الجغرافية أو الثورات الصناعية، بل تصوغها الخوارزميات وتعيد من خلالها تشكيل علاقتنا بالالة وبأنفسنا. يرى الشخلي أن ما نعيشه اليوم ليس تراكماً معرفياً بطيئاً بل بفترة نوعية تفرض علينا إعادة التفكير في مفاهيم الديمقراطية، توزيع الثروة، العدالة الاجتماعية، وأخلاقيات المعرفة، بل وفي مصير الإنسان ذاته ولهذا قسم رؤيته إلى خمس مقامات: الأولى نداء لتحريك لحظة التحول الكبرى، والثانية أن الذكاء الاصطناعي يكتب شهادة ميلاد النهضة الجديدة، والثالثة مقامة البرزخ التي تتأمل الأنطولوجيا الفاقئة في زمن التحولات، والرابعة فلسفة التنوير في عصر الذكاء الاصطناعي، والخامسة سؤال مباشر: ماذا عنا نحن في العراق والعالم العربي؟ كيف يمكن أن تكون فاعلين لا مجرد متفرجين؟

هذه الأسئلة والهموم تجد صدى لها في ما طرحه هنري كيسنجر في كتابه عصر الذكاء الاصطناعي ومستقبلنا البشري، الذي كتبه بالاشتراك مع إريك شميدت ودانيال هونتלוشر يحذر كيسنجر من أن الذكاء الاصطناعي لا يغير فقط ما نعرفه، بل يغير كيف نعرف، أي أنه يعيد تشكيل عملية إنتاج المعرفة نفسها ويقول:

"إننا نواجه ظاهرة معرفية غير مسبوقة أنظمة قادرة على تقديم أجوبة دقيقة ومفيدة دون أن تستطيع أن تتخرج منطقها، ومع ذلك سنضطر للاعتماد عليها" وهي حالة معرفة بلا تفسير تهدد أسس التفكير البشري النقدي.

يرى كيسنجر أن تجاهل هذه التحولات قد يضع مصير البشرية في أيدي الخوارزميات

التي تُصمم في مختبرات مغلقة ويحذر قائلاً:

"تدريب الآلة على فهمنا، ثم الجلوس أمّلين أن نحترمنا. ليس استراتيجية ناجحة" ويرى الشخلي في أن ترك مصيرنا يُرسم في أماكن أخرى يعني فقدان القدرة على أن تكون طرفاً فاعلاً في صياغة المستقبل.

وكيسنجر يذهب أبعد من ذلك متحدثاً عن البعد الوجودي للذكاء الاصطناعي فهو لا يراه مجرد أداة تقنية، بل قوة قد تغير هوية الإنسان وتعريفه لنفسه في رأيه، سيضطر البشر إلى إعادة تعريف مفاهيم مثل الحقيقة، والسلطة، والمسؤولية، لأن الآلة باتت تشارك في إنتاج المعنى نفسه، لا في نقله فقط. وهذا يتقاطع مع مقامة الشخلي الرابعة حول إعادة صياغة فلسفة التنوير في زمن الآلة الذكية.

أما على المستوى العملي فيشدد كيسنجر على أن الاستجابة الحقيقية تتطلب بناء بنية معرفية وأخلاقية قادرة على توجيه الذكاء الاصطناعي قبل أن يوجهنا هو، أي أن تُبرمج الخوارزميات وفق قيم إنسانية واضحة، لا أن تُترك لمصالح السوق أو لهيمنة القوة التقنية وهنا بالضبط تكمن الإشكالية التي يطرحها الشخلي في مقامة العراق والعالم العربي: كيف يمكن لجمعتعات تعاني من فجوة رقمية وأزمة وعي أن تتلحق بهذا العصر بوصفها صانعة للمعرفة، لا مجرد مستهلكة لها؟

في النهاية تقدم رؤية الشخلي وكيسنجر معاً لوحة متكاملة: الشخلي يضع خريطة طريق فكرية عبر مقامات النهضة الجديدة، وكيسنجر يقدم تحذيراً فلسفياً وأخلاقياً من المخاطر التي تنتظر من يتأخر عن الفعل كالهما يدعو إلى وعي نقدي واستباقي، وإلى الانخراط في صياغة مستقبل الذكاء الاصطناعي، لا تركه ليصاغ بعيداً عن قيمنا واحتياجاتنا.

فالذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة إنتاج أسرع، بل مشروع حضاري يعيد تعريف الإنسان والعالم والسؤال الذي يظل معلقاً، كما طرحه الشخلي في القامة الخامسة وكما أُلح إليه كيسنجر: هل سنكون فاعلين في هذه النهضة، أم شهوداً على عالم يعاد تشكيله من دوننا؟

التقييم الإنساني للوضع في غزة من وجهة نظر فرنسية



الـكـسندر شاتيون

ترجمة: عدوية الهاللي

مثل منظمة الصحة العالمية أو وكالات الأمم المتحدة المختلفة، على التعاون الطوعي للدول الأطراف في نظام روما الأساسي. وإذا اختارت الولايات المتحدة – التي لم تُصادق على النظام الأساسي – عدم الالتزام بالقانون الدولي، فلا أحد يستطيع إجبارها على ذلك. واليوم، تمارس الولايات المتحدة احتكاراً فعلياً للعنف المشروع على المستوى العالمي، مع قليل من الاهتمام بالقانون الدولي أو المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية. وترى المنظمة إن من غير المرجح أن تتمكّن هذه المؤسسات من إنقاذ قراراتها على المدى القصير. لكنها تأمل على المدى البعيد – ربما خلال عشر سنوات – أن يُحاسب المسؤولون عن آلاف الوفيات الناجمة عن هذه السياسات والإجراءات أمام محكمة قانونية. وغالباً ما يكون التسلسل الزمني للعدالة غير متزامن مع التسلسل الزمني للأحداث، لكن هذا لا يعني أنها غير موجودة. لذا تأمل أن تُقدم المحكمة الجنائية الدولية بنيامين نتنياهو للعدالة في نهاية المطاف، وأن يُحتجز يوماً ما على جرائمه. وفي البلدان التي تعمل فيها المنظمة، ومعظمها دول عربية إسلامية، لاحظ أعضاؤها تضامناً اجتماعياً أقوى بكثير مما نراه اليوم في أوروبا. وهذا التضامن عائلي، وجماعي، وإقليمي، ولكنه أيضاً بين الأجيال. ففي غزة، على سبيل المثال، تقدم الدعم النفسي للنساء وتنظم حملات توعية حول العنف ضد المرأة في المخيمات. تسهم حالات النزاع والتوترات المستمرة والاكتظاظ في ظهور سلوكيات عنيفة. ومن خلال هذا العمل، تأمل أن تساهم في تخفيف التوترات، وتخفيف معاناة النساء، وبالتالي معاناة الأسر ذات العائل الواحد والمجتمعات ككل.

ويكفي متابعة الأخبار لإدراك حجمها، ولا يتوقف إنهاء هذه الاستراتيجية الإسرائيلية على إسرائيل وحدها، بل إنها تدار أيضاً في واشنطن، في المكتب البيضاوي. وطالما استمر دونالد ترامب في دعم بنيامين نتنياهو، سواء لأسباب تتعلق بالسياسة الواقعية، أو المصالح الاستراتيجية، أو لأسباب تجارية مثل مبيعات الأسلحة، فإن أي حل دائم سيتطلب تحولاً في الموقف الأمريكي. الإسرائيلي المتطرف. فبعد شهر من وقف إطلاق النار في كانون الثاني، استؤنفت الانتهاكات، واستأنفت القصف، وحُظر دخول المساعدات الإنسانية مرة أخرى لمدة شهر ونصف. وفي اليوم نفسه الذي سُمح فيه أخيراً بدخول القوافل، اصطف ناشطو اليمين المتطرف على الطريق لإغلاق الطريق أمام الشاحنات عند مدخل غزة. وهذه هي القاعدة الانتخابية التي يسعى نتنياهو إلى استرضائها. وتستمر هذه الانتهاكات يومياً، بدعم – أو على الأقل بتهاون – دونالد ترامب، الذي ساهمت رؤيته الأحادية للعلاقات الدولية في تقويض المعايير متعددة الأطراف. فمع صعوده إلى السلطة، انهارت المبادئ الدبلوماسية القائمة على احترام القانون الدولي ومنها: سحب تمويل الأمم المتحدة، والعداء لإيران، وتجاهل قنوات التفاوض التقليدية بين الدول. واليوم، في غزة، يبدو القانون الدولي معطلاً، ويبدو أن كل شيء مسموح به. لقد توجهت جنوب أفريقيا إلى المحكمة الجنائية الدولية في وقت مبكر لمتابعة النهم ضد بنيامين نتنياهو. ومع ذلك، لم يكن لهذه الخطوة أي تأثير ملموس حتى الآن، إذ تعتمد المحكمة الجنائية الدولية، كغيرها من المؤسسات الدولية

يمكن القول إن غزة بلا شك هي المنطقة الأكثر رعباً، ففي معظم النزاعات، تتاح للمدنيين فرصة الفرار، أما في غزة، فهذا مستحيل: فالسكان محاصرون، تمنعهم السلطات الإسرائيلية من الفرار. ويمكن أن يموت طفلاً رضيعاً بسبب نقص الحليب المجفف فتوزع السلع الأساسية فوضوي، والحشود كبيرة، والموارد غير كافية. ففي غزة، يموت الأطفال ليس فقط من القنابل، بل أيضاً من الجوع. وهذا هو الواقع الراهن على الأرض. لقد تأسست المنظمة بتركيز على العمل لأجل الأفراد، وهي مُستوحاة من مبادئ القانون الدولي الإنساني، التي يُعدّ الحياء من أهمها. مع ذلك، في ضوء ما يحدث في غزة اليوم، يُصبح من المستحيل التزام الصمت. فالمنظمة تتأثر مُباشرة بالقرارات الأحادية الجانب للسلطات الإسرائيلية، وخاصة فيما يتعلق بدخول القوافل الإنسانية. فقبل 7 تشرين الأول 2023، كان يدخل قطاع غزة يومياً حوالي 500 شاحنة مساعدات إنسانية. أما اليوم، وفي خضم حالة طوارئ إنسانية، فلا يُسمح إلا لحوالي ثلاثين شاحنة فقط يومياً. وهذا الرقم ليس بسبب نقص الموارد، بل هو قرار سياسي اتخذته السلطات الإسرائيلية، التي حددت حصصاً بشكل تعسفي. وهذا يجعل عمل المنظمة شبه مستحيل، فهي تواصل العمل، ولكن في ظل ظروف تمنعها من أداء مهمتها على أكمل وجه. ويزداد الأمر صعوبة بعدم التحدث عن ذلك.

وتحدث انتهاكات للقانون الإنساني الدولي يومياً في غزة. وتشمل هذه الانتهاكات قصفاً يستهدف المدنيين، وعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية، ومنع الوصول إلى الرعاية الصحية.

قبل أربع سنوات، تم تأسيس منظمة "سوبرنوها" الفرنسية غير الحكومية، التي تعمل في المناطق المتضررة من الأزمات، ومهمتها هي دعم الشباب الذين يعيشون في بيئات هشة للغاية في ليبيا واليمن وسوريا والسودان ومايوت. وينبع عملها من قناعة راسخة بأن توفير فرص العمل للشباب في مناطق الأزمات يُمكنهم من أن يصبحوا دعاة سلام، بدلاً من تركهم يقعون في دوامات العنف أو ينضمون إلى الميليشيات بدافع اليأس.

وفي غزة، وعلى مدار الأشهر الثلاثة الماضية، منعت السلطات الإسرائيلية هذه المنظمة غير الحكومية من دخول قطاع غزة لمواصلة أنشطتها هناك. ومع ذلك، كانت محظوظة بالاعتماد على فريق محلي، بفضلته يواصل 1000 طفل الدراسة يومياً. وتتلقى 1000 امرأة الدعم النفسي اليومي في المخيمات. ويستمر عملها، ولكن في ظل ظروف بالغة الصعوبة. ولتوضيح خطورة الوضع،

الفنان محمود شوبير . . مقطع من فتازيا الأحمر

نعيم عبد مهلهل

امام عالم الفنان محمود شوبير عليك أن تنتبه الى ضوء لون ما يؤثر على كل الصركات والمغزى داخل لوحته.. فهو نفسيا يحاول أن يسحبك الى تفكيره ومزاجه وما انتبهت اليه هو اللون الأحمر داخل فضاء اللوحة، وسايكولوجيا تشعر أن الأحمر يمثل هاجسا كبيرا من ثقافة شوبير ومحاولته النضالية في صنع خصوصيته التي شاهدها الكثير واعتقد أنها بحثا جماليا وخصوصة في اعماله المتأخرة التي عرف فيها شوبير أن يخلق لنا دمشة في المؤثر والأبهاء وصار يكتب قصة داخل اللوحة، وليس ليرينا ابهارا جماليا لشخوص من يرسمهم، وخصوصا سيرته الهالاية والسحرية والمعاصرة لأبي الفارس لعنزة بن شداد.

فأنا ازاء تأثير الاحمر في مشاهداتي أقف متأملا وبعمق لوحات محمود شوبير ولا أعرف تاريخا ثابتا لتلك الصبغة الطفرة والمشعة ببهاء ابتسامه الأثني وغضبيها. واعتقد أن هذا اللون به أبهار يبتلع بالحس الروحي للبشر والسير التاريخي للأحداث منذ أن شج واحد من ابناء آدم رأس أخيه بحجر وقتله، واكتشفت أن شوبير يتفق معي ايضا عن هذا الأحمر أت من أزل بعيد وأن مكتشفتهُ واحدة لم تنل رغبتها بسهولة، فربما كان الرجل عصي عليها فجريت كل مغريات الوصل لتصل الي هذا الاكتشاف ولتستطيع نيل المني من خلال شفتيها، هذا حس افتراضي لزمين من أزمنة الأحمر. اما عند شوبير فهو يرسمها في عصرنة غراميات عنثرة لعلبة، يرسمها وهي تنظر بأغراء الى سيف إبـن عمها، وكم من الدم بحمرته الداكنة سال من سيف فارسها المحوار في معارك الدفاع عن شرف القبيلة ومهر ابنة عمه المستحيل، ويقال أن اختلاط همس الغزل بالحمره الداكنة أو الفاتحة يمنح السامع طاقة تخيل هائلة وبالتالي لا يملك شيئا سوى أن يمد روحه ولسانه وعقله ويبدأ مودته ليصطبغ هو بذلك الأحمر حيث يتحد وجود الكائين في ذائقة الشوق والاشتياق والترايط. وهو فعل في طابعه القدسي والاجتماعي متوارثا ومقدسا وطبيعيا. وبعض منه خرج عن مألوف الحياة والتقليد المجتمعي فصارا فاحشا في أغراعته كما عند بعض ممثلات السينما ومارلين مونرو واحدة منهن، ولكن هذا الاحمر ومنه الكثير الذي لفت انتباهي في

لوحات شوبير يمثل حاجة إنسانية كبيرة يصفها أحد الجنود الألمان في الحرب العالمية الثانية عندما حاصرهـم ثلج ستالين غراد ستة اشهر دون أن يروا امرأة واحدة، انه غادر وحشيته عندما عاد الي وطنه وذهب الي أول حانة صادفته في الطريق، فقد كانت هناك واحدة، أحمر الشفاه الذي يضيء من فهما أعادني الي طفولتي وبشريتي والى رحم أمي بعدما كنت مجرد حجر كبير لا يعرف سوي حشو المدفع بالبارود والتوسل الي يسوع لينجوننا من هذه الحرب المدمرة.

مع تلك الخواطر الزمنية للأحمر فأنتك تشعر ان الوقوف امام اللوحة "الشوبيرية" ايضا من شيء من الإحساس بالنجاة من بحر الأحمر الذي يقود الى الغرق دائما، عندما تتعد مع اطراف جديدة يؤطرها الاحمر بالمعان الشهي من قطرة دم في نصل السيف واحمر مغر على شفاه عبلـة وأبـاءات طفولية من اجل السلام والبراءة والحلم في دمي دببة شوبير القطبية وحتى تفاصيل الحدث المضطرب في بلاد الرسام (بابل ومالكها) تشعر مرات إنك حين تبحث عن استراحة لروحك في أغنية أو قصيدة فلا تجدها، تذهب الى الجدران لتفتش عن لوحة تكون بمثابة البديل ومتى وجدتها ايقنت أن الرؤى كلمات وأن غابت يكون اللون وما يمنح من وجوده واحداث وتقاسير يملكها ان تقترن في اغلبها بالحدث الناري وبالثورات وبالسيف والرصاصـة والنشوة اليسارية وهي تبحث عن احلامها وحريتها.

هذا الأحمر في مشاعر النظر اليه تسكنه جماليات اخرى مخفية في الذاكرة أو شكل الورد، ومرات يعبر الأحمر عن رغبة جارفة تسكن فينا غراما أو احتجاج أو رغبة بجعل صباح الحديقة عطرا للجوري. ومرات هذا الأحمر هو سيرة ذاتية لثوراتنا ورغبتها وثياب دمي طفولتنا أو هو كما يعبر عنه الفنان العراقي محمود شوبير باحمر العاطفة والبوح التراتي وتفسير ذهني ومعاصر لبطولة عنثرة وما يقرأ لنا عن حكايته في المرويات الشعبية شفاهايا وكتاياي وليس نمط فارس بني عبس من نستطيع ان نفقش فيه عن الأحمر المتير بل هناك لوحات لمحمود شوبير حملت قصصا للعائلة والحلم الليلي للفقراء وكان الاحمر مرسوما على الشدايدش وصباح الديك في صباح بيوت الجيران وفقراء الشارع وتلاميذ المدرسة. لكنه وببراعة ما ربما هي من بعض هاجس تكريات اللون معه يحرك لحظة ما داخل اللوحة هي لتحفيز ذاكرة المشاهد وهو يقف امام اللوحة وعليه ان يفسر أولا ما الذي يريد ان يقوله الأحمر لنا.

ومن يستعرض اعمال محمود شوبير ينتبه أنه كان في مطلع الألفية ميل الى دفعا للبحث عن الهدهود داخل فوضى حركة الاشكال المرسومة في لوحته وكان الاحمر فيها دلالة وإشارة على فهم حماسي لوقف ما يتخذه الفنان إزاء ما كان يحدث، وانه ليس طاع داخل اللوحة لتكث تحسه من كمكـلات تفسير ما يريد شوبير أن يقصه لنا ويخبرنا فيه كجزء من

رسالة سكتته في بواكير موهبته التي لازمتـه فيه هواجس التفكير الباطلي والعراقي ليؤشر بالأحمر ما يريد ان يوصله بخاطر الوانه وقصائدها. تكتيكيا الأحمر في لوحة شوبير هو مغزى وحـدس يؤثر في لحظة الوقوف أمام اللوحة وتفسيرها برؤى متعددة الجوانب والايحاءات.

فذات مرة كتبت فصل من التاريخ الوطني لأحمر الشفاه ونشرته في كتاب، وكانت ردود الأفتاب متباينة بين قبول فضيحة الغم وصناعته لنار الشهوة والفلسفة وخطابات الساسة، وبين من جعل الأمر موجونا وفضيحة وتطاولوا علي الستر والمستور وعبادة شرقنا المدني بتقاليد العشيرة وقبو المنزل والخمار الأسود. بالرغم من أنني لم أتطاول سوى على ما كنت أعده مفضوحا علينا الجهر فيه لاكتشاف الكثير من بواطن الجوف الذي ظل يعاني الكثير من ازدواجية الفكر والحياة والثقافة، لأن الاقتراب من المحظور لا يتطلب منا سماحا من الآخرين بل أن طريقة الاقتحام والمجاهرة والكشف هي ما يجعل الوضوح للمستور رسالة إنسانية وشرفية تقود صاحبها الي امتلاك الشجاعة والقدرة علي أن يبدع ويمضي بعيدا في رسالته حتي لو أن هذا المستور عبارة عن خواطر سرية لرغبات أنسان أو حشرجات ليل أو تاوهات واحدة من دون بعل يناغمها همس الوسادة وصرير السرير. ما نكرته في هذا الكتاب " التاريخ الأسطوري لأحمر الشفاه .دار نينوى للطباعة والنشر في دمشق " لم يرسمه شوبير بذات المعاني ولكن الكثير من

رؤيا كتاباتي حول الاحمر تجد لها مكانا في لوحاته، وتصبح المزاجـه بينهما تفسيرا فلسفيا وجماليا لدلالة الاحمر في حياتنا (احلامنا وذكرياتنا وثوراتنا وغرامياتنا) لتشعر ان عبلـة وسيف عنثرة و الدببة المسكونة برغبة من الفنان لعودة العالم الى طفولته وبراءته الكهنوتية الاولى أمرا تتمنى لوحات شوبير ان تحقـقه، وعليه كان أحمر الشفاه بالنسبة لرؤاي هو احمر لباطن ما في الذات البشرية وأقصـد الأحمر المنكد بالثورة ضد الجوع والظلم والحاجة الى الأنوثة المعطرة لا تلك الأنوثة التي تقضي كل حياتها مع روث البقر والجواميس. فلقد صنع الله المرأة لتكون الأقرب الي عطر الورد، وخلقها لتنتج وتمنحنا طاقة لنعضي ونبتكر ونحيا، ومن بين رؤى هذا الحسن الزهري يأتي احمر الشفاه ليرنا نافذة الإطلالة الساحرة لواحدة تهمس وتقبل وتدعوك الي غرام المصاهرة أو العشق بين ما يحلله الله كزواج مقدس وبين علاقة عاشق لعشيقته أو عابر سبيل مع سريـر أو تـبيل أو أي شكل من أشكال الغرام الذي تخفيه ريشة محمود شوبير وتحركه داخل أطر خشبية ويعلق على الجدران مباحا للمشاهدة والتفسير والقراءات المختلفة. هذا الأحمر بطقوسه في لوحات شوبير حتى قبل ان يكون دببة تحمل المغزى والقصـد في عالم يحتاج الى دببة الالاعاب وليس الى دببة جائعة ونهمة ومفترسة.

الفنان محمود شوبير مع الأحمر يكتب قصيدته من خلال ريشة أحترافية .

أكاديمية - واعية.

.....

الجائزة القتالة

ريسان الخزعلي	
<div></div>	
<div>×.. في تلك اللعبة الخادعة.</div>	
نجا شاعرٌ	لم يُعاندُ نداءُ الهواجسِ
فُطِنَ، وشاعرٌ أهمُّ منه قُتِلَ	قرأ الموتَ
وهمٌ	في
	داخل
	الألغفة.. /
	إنَّه (المُلتَمِسُ)..
الجائزة: ×	ماذا فعلتْ بنفسكِ يا (طُرَّة)؟..
شاعرٌ	إنُّ
فُطِنَ	جائزةٌ

موبي ديك . . تأمل الوضع البشري وعلاقته بالوجود

عرض علاء المفرجي

رواية (موبي ديك) تأليف الروائي هيرمان ملفيل التي صدرت بطبعة جديدة عن المدى بترجمة احسان عباس، تدور حول صراع تراجيدي بين حوت وإنسان تتخذ من هذا الصراع الحضاري وسيلة لتأمل الوضع البشري وعلاقته بالوجود، كما تحوِّله إلى كيان رمزي معقد وحكاية البلغورية عن كيفية العيش، وعن المشروع الأمريكي الذي وجد في عمل ملفيل شكلا من أشكال التعبير عن نفسه في منتصف القرن التاسع عشر أي حين

كانت أمريكا تكتشف ذاتها كقوة كونية وامبراطورية إمبريالية أمريكية بالقوة والإمكانات. فكانت رواية موبي ديك بمثابة نبوءة لما ستصير اليه هذه القوة الكامنة.

وتتناول الرواية سفر إسماعيل في شهر ديسمبر من جزيرة مانهاتن إلى مدينة نيو برفورد في ولاية ماساتشوستس، مخططا للتسجيل في رحلة بحرية لصيد الحيتان. كان الحان الذي وصل إليه مكتظا بالناس، لذا وجب عليه أن يتقاسم السرير مع الإنسان المتوحش ذي الوشوم كويكويج البولنيزي (من سكان بولنيزيا)، وهو صائد حيتان، وكان والده ملكا لجزيرة روكوفوكو الخيالية. في الصباح التالي، حضر إسماعيل وكويكويج خطبة البابا مابل عن سفر يوتان، ثم توجها نحو

جزيرة نانتوكيت. سجل إسماعيل في رحلة بحرية مع مالكي سفينة بيكود لصيد الحيتان، وهما الكويكرز بيلداد وبيليج. وصف بيليج الكابتن أهاب: إنه رجل عظيم، غير تقي، رجل شبيه بالإله، ومع ذلك هو شخص لديه "إنسانياته". استأجروا كويكويج في صباح اليوم التالي. تبدأ رجل يدعى إيليا بأن مصيراَ ليما سيحدث إذا انضم إسماعيل وكويكويج إلى أهاب. وبينما حُمِلَت المؤن، صعدت شخصيات غامضة على متن السفينة. وفي يوم الميلاد البارد، غادرت بيكود الميناء. ناقش إسماعيل علم دراسة الحيتان (التصنيف الحيواني والتاريخ الطبيعي للحوت)، ووصف أفراد الطاقم، ستاريك، الربان الأكبر، والبالغ من العمر ثلاثين عاماً، كويكرزي من

جزيرة نانتوكيت، ذو عقلية واقعية، كان كويكويج رُمّاحه لصيد الحيتان، الربان الثاني هو ستاب، من كيب كود، هو شخص سعيد ومنطوق ومحظوظ ومبتهج، كان رُمّاحه تاشينغو، المغرور، ذي الأصل الهندي النقي، وهو من غاي هيد، والربان الثالث كان فلاكس، من جزيرة مارشا فينيارد، كان قصيراَ وشجاعا ورُمّاحه داغو، إفريقي طويل، وهو الآن من سكان نانتوكيت.

عندما ظهر أهاب أخيراَ على سطح مؤخرة السفينة، أعلن أنه مغادر للانتقام من الحوت الأبيض الذي حرمه ساق واحدة من ركبته حتى أسفل قدمه



وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم بدلة صناعية مصنوعة من عظم فك الحوت. سيُقدّم أهاب للرجل الأول الذي سبّرى موبي ديك (الحوت الأبيض الصخّخ) دويلونا، وهي عملة ذهبية، ثبَّتَها في صارية السفينة. احتج ستاربك على أنه لم يأت من أجل الانتقام بل من أجل الربح. قصد أهاب ممارسة تعويذة غامضة على إسماعيل: "بدت ضغينة أهاب لي أنها لا تخدع". وبدلا من الاقتراب من منطقة رأس هورن، اتجه أهاب إلى المحيط الهادئ الاستوائي عبر جنوب إفريقيا. وبعد ظهر أحد الأيام، في الوقت الذي يقوم فيه إسماعيل وكويكويج بنسخ شبكة — بدأ أن شدها وتركه يستخدم

العمود الثامن

علي حسين

في عشق المؤامرة

احتمالان لا ثالث لهما في تفسير حالة الدروشة التي استبدت ببعض النواب وهم يحددون مسار العملية الديمقراطية في العراق، إما أنهم يعتقدون أننا شعب بلا ذاكرة، او ان الطموح الشخصي عند البعض منهم جعلهم يتعامل مع مستقبل العراق على طريقة أفلام "رعاة البقر" والتي دائما ما تنتهي بأن يطيح البطل بجميع خصومه.

ووفقا لأحدث منتجات معمل السياسة العراقية، فقد حذرنا بعض النواب بالويل والغبور وكيائثر الامور لو اننا فكرنا مجرد تفكير بتعديل خارطة العملية السياسية، والسبب في ذلك ان بعض رؤوس العملية السياسية يخشون من عودة البعث من جديد، ونقول من الطبيعي ان يثور البعض ولا يرضى ان يعود حزب دكتاتوري الى الحياة السياسية، لكن المفاجأة يا سادة ان مفوضية الانتخابات استبعدت عشرات المرشحين من كتل سياسية لا تزال تصرخ في الفضائيات محذرة من عودة البعث، وقد اتضح ان الكثير من مرشحها مشمولين بقرارات اجنثاات البعث .

ما يجري هذه الايام من تخويف الناس وترويعهم، مرة بحجة الخوف من العملاء الذين يريدون إعادة البعث، ومرات عدة بشعارات عن النضال والجهاد في سبيل الوطن والحرص على الطائفة، ولعل نظرة سريعة على المشهد الراهن تكشف بجلاء أن البعض يريد ان يكسر شوكة الآخرين من خلال تنفيذ مخطط لترويض الجميع على الإنعازن للامر الواقع، لتبدأ بعدها مرحلة التريض بالجميع من خلال سياسات متعددة تستهدف الإجهاز على أي مطالب للإصلاح، وحين تطالب الناس بالعدالة الاجتماعية ومحاسبة المفسدين نجد المقربين للبعث وبنانهم ارتضوا ان يعيشوا مع صدام ونظامه تحت سماء واحدة ولم يهاجروا أو يناضلوا في سبيل الحصول على جنسية ثانية.

لماذا يرى البعض في نفسه وزملائه خصال وصفات لا يراها 40 مليون عراقي عاشوا الظلم والقهر والاستبداد والجوع، سيقول البعض ان بعض السادة النواب يرون علامات الجهاد والنضال والإنجازات في راتبه الفلكي والمصفحة الفارهة وقضائه عطلة الصيف والثناء في ربوع لندن، ولهذا فهو لا يرى في الشعب العراقي إلا مجموعة من البعثيين والخونة، مطلوب اجتثاثهم فورا .

في عراق اليوم يرى البعض من الساسة انهم الصفوة التي من حقها ان تحتكر السلطة، وان تقضم الحصاة الأكبر من الكعكة العراقية من خلال خطاب غارق في الطائفية والجهل. حين يتحول نواب منتخبون الى دعاة لدولة الهبات والعطايا وتوزيع ثروات البلاد وشاعة الطائفية.. فأنا نشهد فصلاً جديداً من فصول انتحار الممارسة السياسية، تنهار معه كل أبجديات العدالة الاجتماعية، ويتحول الساسة إلى مشجعين على الانتهازية والمحسوبية ونهب المال العام، ويتجلى الخلل الأخلاقي في محاولة الكذب الصريح على الناس، بألوان شتى من الخطب والشعارات عن مؤامرات وهمية.

اقرا

بوابة الجحيم

صدر حديثا عن دار المدى رواية "بوابة الجحيم" للأديب الفرنسي لوران غوديه الذي يعد من أبرز كتاب فرنسا المعاصرين. في هذه الرواية، يفتح غوديه بوابة الجحيم حرفيا ومجازيا، ليدخلنا الى أعماق مدينة نابولي، حيث يتشابك الحزن بالانتقام، والحياة بالموت، والألوة بالهاوية. بوابة الجحيم ليست رواية بوليسية، بل رواية عن الأسى الذي لا يحتمل وعن الطريقة التي يحول بها الحزن الإنسان الى مخلوق خارج الزمن.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
25 August 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

بغداد/ 44 29C

الموصل/ 43 29C

أربيل/ 42 33C

النجف / 44 31C

الرمادي/ 42 28C

البصرة / 46 27C

الطقس

المجمع العلمي العراقي يستضيف لوحات فنية تحكي فاجعة الكوت

"كجزء من نشاطاتنا المستمرة في المشهد الثقافي والفني بالعراق، نولي اهتماما كبيرا للأحداث الإنسانية أينما حدثت، ونستوحي منها مواضيعنا الفنية. هدفنا هو توثيق هذه الأحداث للتاريخ وللإنسانية. لهذا السبب، زرنا موقع المناسبة وأقمنا هناك سيمبوزيوم بمشاركة عدد من الفنانين. أسفرت هذه الفعالية عن مجموعة من اللوحات الفنية التي تجسد هذه المناسبة بعمق إنساني يصل لكل مكان." وفي الختام، جرى تكريم جميع المشاركين والقائمين على المعرض بالشهادات التقديرية، وقلادات الأوسمة، والدروع.



بأنه موقف وطني وإنساني خالص في استلھام وتوثيق هذه الفاجعة الكبيرة. تلت بعد ذلك كلمات ألقاها كل من: مدير عام دائرة العلاقات الثقافية، ومديرة قسم المكتبة في المجمع العلمي، ومديرية الثقافة والفنون في خانقين،

في إطار التعاون بين جمع فاديا للثقافة والفنون، وقسم شؤون المرأة في المجمع العلمي العراقي، ومديرية الثقافة والفنون في خانقين، أقيم معرض تشكيلي خاص بـ "فاجعة مدينة الكوت"، تخليدا لعشرات الأرواح البرينة التي أزهقت فيها.

غرامة ضخمة لمالكة منزل بعد قطع شجرة ليمون عمرها 100 عام



وكانت عائلة راندر قد واجهت مشاكل عدة بالعام ذاته الذي تم فيه قطع الشجرة، حيث اندلعت حرائق أعشاب متعمدة وخارج السيطرة في الصيف؛ ما دفع الجيران لتقديم شكاوى. ورفضت السلطات طلبات العائلة لرفع أمر الحفاظ على الأشجار (TPO) الذي يمنع قطع أو تدمير الأشجار دون تصريح من المجلس المحلي. وأمر الحماية المؤقت الذي وُضع على الشجرة يحظر قطعها أو إتلافها حتى على الممتلكات الخاصة؛ ما يجعل إزالة الشجرة دون إذن مخالفة قانونية. وبعد قطع الشجرة الضخمة واستبدالها بأخرى صغيرة، لم يكن لدى عائلة راندر وعي كامل بالعواقب القانونية التي ستترتب على ذلك.

وقالت كلير راندر وفقاً لصحيفة "ميور"، إنها لم تكن على دراية بأن الأمر يخالف القانون حينما استعانت بجراح أشجار لإزالة الشجرة، بسبب

غرمت مالكة منزل في نيويورك، ويلن، مبلغاً قدره 116 ألف جنيه إسترليني بعد قطعها شجرة ليمون عمرها قرن في حديقة منزلها الخلفية.

البصري كاظم الحجاج يتحدث عن 60 عاما من تجربته الشعرية والمسرحية بحضور أدباء الناصرية

اعماله المسرحية، فضلا عن توظيف المفارقات الساحرة والساحرة في القصيدة والنص المسرحي، كما تطرقوا الى التطور اللغوي ومستوى علاقة الحجاج بالشعر العمودي، ليكشف الحجاج خلال ذلك عن جانب من تجربته مع نظم الشعر العمودي في بداياته الشعرية، اذ فازت قصيدته العمودية بـ 15 ديناراً اiban سبيعينات القرن العشرين وعدد من آيات المديح من شاعرين معروفين.

وبدوره ألقى الشاعر مسلم الطعان قصيدة بعنوان (حروف كاظم الحجاج) يتحدث في بها بحضرة الحجاج وحضوره الشعري، فيما خص الكاتب نعيم عبد مهلهل الشاعر المحتقى به بشهادة أدبية تالها بالإنابة عنه الكاتب عمار نعمة.

وفي ختام الأمسية جرى تكريم الشاعر المحتفى به بدرع الإبداع لاتحاد الأدباء والكتاب في ذي قار إضافة إلى اهداء مجموعة من إصدارات كتاب و أدباء ذي قار تعبيراً عن تقديرهم لمسيرته الإبداعية.

وخرج من بين برائثها بأعجوبة. وفي معرض اجابته عن أثر الفكر اليساري في شعره قال الحجاج ان "فكر اليسار الذي ينتمي اليه هو فكر علمي تقدمي لصناعة الحياة ومستقبل الانسان"، مؤكداً وقوفه في صف الفقراء ومناصرة المهجورين في جل قصائده.

ومن جانبه تحدث الكاتب علي عبد النبي عن المنجز الادبي للحجاج وأثر البصرة ببيتها وتاريخها القديم والحديث في ذلك المنجز، متطرقا الى تعلق الشاعر بمدن الماء وعلاقته بنهر الليل وشط العرب، مستذكرا في الوقت نفسه اثر السومريون والجاحظ والحسن البصري والسياب وسعدي يوسف والبريكان ومحمد خضير وغيرهم من الادباء المرموقين في تشكيل التاريخ الادبي للمدينة المذكورة.

فيما تحدث عدد من الادباء والمهتمين بالشأن الثقافي في مداخلاتهم خلال الأمسية عن مجمل التجربة الأدبية للحجاج وحضور الجملة الشعرية والخطاب الاجتماعي في



استضاف اتحاد أدباء وكتّاب ذي قار الشاعر البصري كاظم الحجاج في أمسية ثقافية فتح خلالها امام جمهور كبير من مريديه خزائن تجربته الشعرية والمسرحية التي تمتد لأكثر من 60عاما.

استاذة يوم ذاك الشاعر سعدي يوسف، "عادا ذلك حافزاً لمواصلة الحث في حقول التجربة الأدبية التي حصد القاري العراقي والعربي 6 مجاميع شعرية و 5 نصوص مسرحية منها على مدى 60 عاما ونيف".

مؤكداً ان "المسرح لا يختلف كثيرا عن الشعر في التعبير عن قضايا الناس".

وأشار الحجاج وهو يتحدث عن التاريخ الادبي لمدينته البصرة الى ان "البصرة هي مدينة ابتكار ادبي منذ القدم وليست مدينة تقليد، فالبصرة بحسب ما يقول دخلت كمنافس قوي لعواظ الشعر بابتكار المربد كما ابتكرت الشعر الحر عبر

وقال الحجاج في مستهل الأمسية التي أقيمت في القصر الثقافي في الناصرية وادارها الكاتب المسرحي علي عبد النبي انه "شرف ان يكون الإنسان في مدينة السومريين التي لازالت مدينتي (الهوير) تردد بعضا من مفرداتهم وتصنع قواربهم وفق طرازها الأول".

وتحدثت الحجاج في الأمسية التي حضرتها المدى عن بداياته الأولى في عام 1959 ومنطلقات تجربته الشعرية يوم كان طالبا في مؤسسة العشار في محافظة البصرة حيث القصيدة الأولى ذات الاشطر التسعة التي حضني 7 اشطر منها برضى

في جميع المجالات"، معرجا على حياته المتشقة وعرش الشاعر حين يكون بين كتبه ومكتبته، منوها الى اثر الحروب الثلاث التي عايشها

الحياة اليومية في العملية الإبداعية اذ تطرق لحياة الجنوبيين وايامهم المغمسة بالتعب والجوع حيث تدور رحى الصراع والتحدي المتواصل

السياب بمقابل القصيدة العمودية". وكشف الشاعر البصري وعبر باقة من قصائده التي القاها امام الجمهور عن قدرة كبيرة على توظيف مفردات